

دور أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر إلى المصادر الإلكترونية : دراسة

تقييمية في مؤسسات المعلومات

م.د ابتسام حاتم جاسم

□ م.م. بان عدنان عيدان

الجامعة المستنصرية /كلية الاداب

dnanban24@gmail.com

vdiidn@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الى تقديم رؤية تقييمية شاملة لدور أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر إلى المصادر الإلكترونية داخل مؤسسات المعلومات وذلك من خلال تحليل المهام والأدوار التي يقوم بها أخصائي المعلومات لدعم الوصول الحر للمصادر الإلكترونية وتقييم مستوى كفاءة أخصائي المعلومات في التعامل مع الأدوات والتقنيات الحديثة و رصد المعوقات والتحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في أداء دوره فضلا عن تقديم مقترحات عملية لتحسين أداء أخصائي المعلومات وتعزيز الوصول الحر للمصادر الإلكترونية ، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على البيانات التي تدعم البحث وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج ابرزها :-

1. أخصائي المعلومات يساهم بفاعلية نسبية في تحديد الاحتياجات البحثية للمستفيدين بينما يظل دوره في التدريب ضعيفاً.
 2. الكفاءة التقنية للأخصائي مقبولة جزئياً لكن المستفيدين غير مقتنعين تماماً بقدراته التقنية في مواكبة التطورات وحل المشكلات.
- اما ابرز التوصيات التي وضعتها الباحثة على ضوء النتائج:-

1. تعزيز برامج التدريب الموجهة لأخصائي المعلومات لتطوير مهاراتهم التقنية .
 2. تطوير البنية التحتية التقنية للمكتبات والمراكز البحثية بما يدعم خدمات الوصول الحر.
 3. تفعيل برامج التوعية بسياسات النشر والوصول الحر عبر ورش عمل وندوات مستمرة.
- الكلمات المفتاحية:** أخصائي المعلومات ، الوصول الحر ، مصادر المعلومات الإلكترونية ، مؤسسات المعلومات

Abstract

The research aims to provide a comprehensive evaluation of the role of information specialists in enabling open access to electronic resources within information institutions. This is achieved by analyzing the tasks and roles performed by information specialists in supporting open access to electronic resources, assessing the level of competence of information specialists in dealing with modern tools and technologies, and identifying the obstacles and challenges facing information specialists in performing their role. It also provides practical proposals to improve information specialist performance and promote open access to electronic resources. The researcher adopted a descriptive and analytical approach to obtain data supporting the research. The research reached a set of results, the most prominent of which are:

1. Information specialists contribute relatively effectively to identifying the research needs of beneficiaries, while their role in training remains weak.
2. The technical competence of the specialist is partially acceptable, but beneficiaries are not fully convinced of their technical capabilities to keep pace with developments and solve problems.

The most prominent recommendations formulated by the researcher in light of the results are:

1. Strengthen training programs directed at information specialists to develop their technical and pedagogical skills.

2. Develop the technical infrastructure of libraries and research centers to support open access services.
3. Activating awareness programs on publishing and open access policies through ongoing workshops and seminars.

Keywords: Information Specialist, Open Access, Electronic Information Resources, Information Institutions
المقدمة

في ظل التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح الوصول إلى المصادر الإلكترونية من أهم مقومات دعم البحث العلمي والتعليم المستمر ولمؤسسات المعلومات وعلى رأسها المكتبات ومراكز التوثيق تلعب دوراً حيوياً في توفير هذه المصادر للمستخدمين ويبرز هنا دور أخصائي المعلومات بوصفه العنصر البشري المؤهل لإدارة وتنظيم هذه المصادر وتيسير سبل الوصول إليها بشكل فعال إذ تقع على عاتقه مهام متعددة تشمل التعرف على احتياجات المستخدمين وتطوير البنية التحتية التقنية وتطبيق معايير الفهرسة والتصنيف الحديثة فضلاً عن تدريب المستخدمين على استخدام قواعد البيانات والأدوات الرقمية بكفاءة ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى تقييم الدور الذي يقوم به أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر إلى المصادر الإلكترونية وقياس مدى نجاح مؤسسات المعلومات في تحقيق هذا الهدف في ظل التحديات التقنية والتنظيمية المعاصرة.

الإطار العام للبحث

المشكلة البحثية

على الرغم من التطور الكبير في تقنيات الوصول إلى المصادر الإلكترونية إلا أن العديد من مؤسسات المعلومات لا تزال تواجه تحديات في تمكين المستخدمين من الاستفادة الكاملة منها ويكمن جزء من هذه المشكلة في الدور الفعلي الذي يقوم به أخصائي المعلومات والذي قد يتأثر بعوامل تتعلق بالبنية التحتية التقنية أو ضعف مهارات المستخدمين أو محدودية سياسات الوصول الحرومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة تقييمية تحدد مدى فاعلية أخصائي المعلومات في تحقيق هذا الهدف وتبسيط الضوء على أوجه القصور ومعوقات الأداء ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

- ١-ما الدور الذي يقوم به أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر إلى المصادر الإلكترونية داخل مؤسسات المعلومات؟
- ٢-ما أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية أخصائي المعلومات في تحقيق الوصول الحر؟
- ٣-ما مدى رضا المستخدمين عن الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات في هذا المجال؟

٢ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بأنه يسلط الضوء على أحد المحاور الجوهرية في تطوير خدمات مؤسسات المعلومات وتتمثل أهميته في إبراز الدور المحوري لأخصائي المعلومات في تسهيل الوصول الحر للمصادر الإلكترونية والمساهمة في تحسين كفاءة الخدمات الإلكترونية المقدمة في مؤسسات المعلومات وتحديد المعوقات التي تواجه أخصائي المعلومات واقتراح حلول عملية لها وتعزيز وعي المستخدمين بأهمية ودور أخصائي المعلومات في تلبية احتياجاتهم البحثية.

٣ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية تقييمية شاملة لدور أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر إلى المصادر الإلكترونية داخل مؤسسات المعلومات وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية :

- ١-تحليل المهام والأدوار التي يقوم بها أخصائي المعلومات لدعم الوصول الحر للمصادر الإلكترونية.
- ٢-تقييم مستوى كفاءة أخصائي المعلومات في التعامل مع الأدوات والتقنيات الحديثة.
- ٣-رصد المعوقات والتحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في أداء دوره.
- ٤-قياس مستوى رضا المستخدمين عن الخدمات الإلكترونية التي يقدمها أخصائي المعلومات.
- ٥-تقديم مقترحات عملية لتحسين أداء أخصائي المعلومات وتعزيز الوصول الحر للمصادر الإلكترونية.

٤ فرضيات البحث:

- ١-هناك علاقة إيجابية بين كفاءة أخصائي المعلومات ومستوى استفادة المستخدمين من المصادر الإلكترونية الحرة.
- ٢-وجود علاقة تأثير بين المعوقات التقنية والتنظيمية و فاعلية أخصائي المعلومات في تمكين المستخدمين من الوصول الحر.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على البيانات التي تدعم البحث .

٦- أدوات جمع البيانات

: اعتمدت الباحثة على الادوات الاتية :-

١-المقابلة : تم مقابلة اخصائي المعلومات لتحليل الادوار التي يقوم بها في مجال دعم الوصول الحر الى مصادر المعلومات ولقياس مستوى كفاءته في التعامل مع التقنيات الحديثة لتعزيز الوصول الحر للمعلومات .

٢- الاستبانة: تم توزيعها على المستفيدين من المكتبة عينة البحث لقياس مستوى رضا المستفيدين عن الخدمات الإلكترونية التي يقدمها أخصائي المعلومات.

٧- مجتمع وعينة البحث

:أخصائيو المعلومات في المكتبة المركزية للجامعة العراقية والمستفيدين منها حيث تم اخذ عينة عشوائية المستفيدين المتواجدين في المكتبة وبلغ عددهم (٥٠) موظفا ومستفيد.

٨-١ حدود البحث

١-حدود موضوعية: دور اخصائي المعلومات في تعزيز الوصول الحر لمصادر المعلومات الالكترونية على شبكة الانترنت.

٢-حدود زمانية:٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٣-حدود مكانية :المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية.

٩ الدراسات السابقة :

١-سويقي، رحاب عبد الهادي .دور أخصائي المكتبات والمعلومات في الوصول الحر للمعلومات: دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم . المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، (1)3، ٢٠١٦: تهدف الى دراسة حالة ترصد مبادرات المستودعات الرقمية والنشر الإلكتروني وتكشف المقالات بجامعة الفيوم وتقيس مواقف العاملين نحو الوصول الحر وتحدياته تُبرز أدوار الأخصائي في التنظيم الإتاحة والتوعية و توصلت الى النتائج أن أخصائي المعلومات يلعب دورًا محوريًا في إدارة المستودعات الرقمية وتقديم التدريب للباحثين وإعداد سياسات الوصول الحر داخل المكتبة وزيادة وعي الباحثين بأهمية الوصول الحر وتحسين فعالية البحث العلمي بفضل توفير المصادر المفتوحة اهم التوصيات التي وضعتها الدراسة ضرورة تعزيز برامج التدريب المستمر لأخصائيي المعلومات وتطوير بنية تحتية رقمية مناسبة

٢-خالدة هناء سيدهم . دور أخصائي المعلومات في إطار آلية التحول الرقمي: دراسة حالة بالمكتبة الجامعية المركزية - جامعة باتنة ١- الجزائر- مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٨ :تهدف الى التعريف بمساهمة أخصائي المعلومات في آلية التحول الرقمي والتعريف بالدور الحقيقي لاختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية في المكتبة الجامعية المركزية -جامعة باتنة ١ إضافة للوصول لحلول واقعية من أجل العوائق التي تواجه أخصائي المعلومات و توضيح أهم التحديات المستقبلية في مجال دور المكتبيين الرقميون. أهم نتائج الدراسة إن واقع دور أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، باملكتبة الجامعية المركزية جامعة باتنة ٠١ ،كواقع المهن والوظائف المرتبطة بقطاع المعلومات وهو تواجد عدد مميز ومهم من أخصائي المعلومات بمكان الدراسة، لكن هنالك عوائق مهنية وعلمية تواجههم بعين المكان اضافة لنتيجة المساهمة في توضيح أهمية بناء المحتويات الرقمية إذ يعتبر هو العنصر الرئيسي والمركزي الذي يقوم بكل الاعمال التقنية والعلمية بالمكتبة الجامعية المركزية جامعة باتنة ١ بالنسبة لاختصاصي المعلومات بهذه الدراسة يفتح مجالات عدة للتعاون والاتصال العلمي بين مختلف الجامعات من أجل بناء المحتويات الرقمية وتبادل الاراء والخبرات بين المختصين وبث المعرفة على أكبر نطاق ممكن عبر البوابات الالكترونية للجامعات ك بوابة جامعة باتنة ١.

٣-خزاعلة، جيانا قاسم سالم .الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية: جامعة العلوم والتكنولوجيا (الأردنية) نموذجًا .بحث مُحكَّم ضمن المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات، عمان، الأردن، ٢٠١٨ : هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم الوصول الحر للمعلومات ودور المكتبات الجامعية بصفه عامة ومكتبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية على وجه التحديد ومعرفة الأنشطة التي تؤديها المكتبة للوصول الحر والمعوقات التي تواجه تحقيق الوصول الحر بالمكتبة واهم المقترحات اللازمة واعتمدت الباحثة لتحقيق أهدافها على منهج دراسة الحالة باستخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة المباشرة، والمقابلة الشخصية وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد على إرساء ثقافة الوصول الحر بالمجتمع الاكاديمي.

اولاً/ مفهوم الوصول الحر للمعلومات : يُعرّف "الوصول الحر للمعلومات (Open Access)" في مجال علم المكتبات والمعلومات على أنه إتاحة الإنتاج الفكري العلمي والتقني على شبكة الإنترنت بشكل مجاني ودون قيود قانونية أو مالية، مما يتيح للقراء الوصول إلى النصوص الكاملة للبحوث والمقالات العلمية دون الحاجة إلى اشتراكات مدفوعة أو قيود حقوق النشر (سوفي، ٢٠١٦). وفقاً لتعريف "Scholarly Communication Glossary" يشير مصطلح الوصول الحر إلى المعلومات الرقمية المتاحة عبر الإنترنت بشكل مجاني وحر من معظم القيود والشروط المفروضة من حقوق التأليف والترخيص (الشوابكة، ٢٠٠٩). أما "Max Planck Society" فتعرّف الإنتاج الفكري ذو الوصول الحر بأنه متاح لكل القراء مجاني على الإنترنت ويمكن توزيعه واستخدامه في العلم والتعليم والمجالات ذات الصلة (خزاعلة، ٢٠١٨).

ثانياً/ أهداف الوصول الحر للمعلومات

من خلال ماسبق من تعريف ومفهوم الوصول الحر للمعلومات يمكن ان نحدد اهم أهداف الوصول الحر للمعلومات بما يأتي (Public Library of Science, 2018):

- ١-تسهيل الوصول إلى المعرفة حيث يمكن الباحثين والطلاب والمهتمين من الوصول إلى نتائج البحوث والمقالات العلمية مجاناً ودون قيود مالية.
- ٢-تعزيز نشر البحث العلمي من خلال زيادة انتشار الأبحاث العلمية وجعلها متاحة لقاعدة أوسع من القراء حول العالم.
- ٣-تقليل الحواجز الاقتصادية بإزالة القيود المرتبطة بالاشتراكات الباهظة في الدوريات العلمية والمكتبات الرقمية.
- ٤-دعم التعليم والتعلم من خلال توفير موارد علمية موثوقة للمعلمين والطلاب لاستخدامها في التدريس والبحث الأكاديمي.
- ٥-تسهيل التعاون العلمي الدولي من خلال تعزيز التواصل وتبادل المعرفة بين الباحثين والمؤسسات العلمية عالمياً.
- ٦-زيادة تأثير الأبحاث فالأبحاث المفتوحة عادة ما تحصل على نسب اقتباس أعلى لأنها متاحة لشريحة أكبر من القراء.
- ٧-تحسين جودة البحث العلمي حيث يسمح للمجتمع العلمي بمراجعة الأبحاث بشكل أوسع، مما يدعم الشفافية والمصداقية.
- ٨-تمكين الابتكار فالوصول الحر يسهل استخدام المعلومات العلمية لتطوير تطبيقات وتقنيات جديدة.

ثالثاً/ التحديات المرتبطة بتنفيذ الوصول الحر للمعلومات

رغم أهمية الوصول الحر تواجه مؤسسات المعلومات عدة تحديات في تطبيقه يمكن تحديدها بالنقاط الآتية (البيدي، ٢٠١٣):-

- ١-حقوق الملكية الفكرية: قلق الباحثين من فقدان السيطرة على أعمالهم العلمية بعد نشرها في منصات مفتوحة.
- ٢-التمويل: مشاريع الوصول الحر تتطلب دعماً مالياً مستمراً لإنشاء المستودعات الرقمية وصيانتها.
- ٣-قلة الوعي والتدريب: يحتاج المستخدمون وأخصائيي المعلومات إلى معرفة كافية بكيفية استخدام أدوات الوصول الحر.

رابعاً/ دور أخصائيي المعلومات ومسؤولياته الوظيفية

يعد أخصائيي المعلومات هو الشخص المسؤول عن جمع وتنظيم وتحليل وتوزيع المعلومات داخل المؤسسات الأكاديمية والمكتباتية تشمل مهامه الأساسية (عكنوش، بابوري ٢٠١٣):-

- ١-إدارة قواعد البيانات والمستودعات الرقمية.
- ٢-تقديم الاستشارات والدعم الفني للباحثين والمستخدمين.
- ٣-تطوير سياسات الوصول إلى المعلومات الرقمية والمطبوعة.
- ٤-تقييم احتياجات المستخدمين لضمان وصولهم إلى مصادر المعلومات بكفاءة.
- ٥-إدارة المحتوى الرقمي والمستودعات الإلكترونية.
- ٦-تدريب المستخدمين على استخدام أدوات البحث الرقمية.
- ٧-المشاركة في تطوير سياسات الوصول الحر داخل المؤسسات الأكاديمية.

خامساً/ أهمية التدريب والتطوير المهني

يعد التدريب المستمر ضرورة لتعزيز مهارات أخصائي المعلومات في بيئة المعلومات الرقمية حيث يوفر له امكانية تطوير مهاراته في الجوانب الاتية (Directory of Open Access, 2019) :-

- ١- استخدام أحدث أدوات إدارة المستودعات الرقمية.
- ٢- مواكبة التطورات في النشر الإلكتروني والسياسات الأكاديمية.
- ٣- تحسين تقديم الخدمات البحثية والتعليمية للمستفيدين.
- سادسا/ التقنيات والأدوات المستخدمة في الوصول الحر

١- **المستودعات الرقمية (Digital Repositories)** : هي أنظمة إلكترونية تهدف إلى حفظ وإدارة وإتاحة المحتوى الأكاديمي والبحثي إلكترونياً للوصول الحر و يمكن تصنيفها إلى الأنواع الاتية (سوفي، ٢٠١٦):-

- أ- المستودعات المؤسسية: تحتوي على الأبحاث والرسائل الجامعية التابعة لمؤسسة أكاديمية معينة.
 - ب- المستودعات الموضوعية: تركز على مجال علمي محدد مثل الطب أو الهندسة.
 - ت- المستودعات المختلطة: تجمع بين نوعي المستودعات السابقة وتتيح وصولاً واسعاً للمستخدمين
- ويمكن دور أخصائي المعلومات في المستودعات الرقمية بالاتي(العبيدي، ٢٠١٣) :

- ١- إدارة وإدخال المحتوى الرقمي بطريقة منظمة.
- ٢- ضمان جودة البيانات والمعلومات.
- ٣- إعداد السياسات والإجراءات اللازمة للوصول الحر.
- ٤- تدريب الباحثين والمستفيدين على استخدام المستودعات الرقمية.
- ٢- **إدارة المحتوى الإلكتروني (Electronic Content Management)** : تشمل تخزين وتنظيم وتوزيع المحتوى الرقمي عبر نظم إلكترونية

بحيث يسهل الوصول إليه بحرية ومن اهم ادواته (الشوابكة، ٢٠٠٩).

- أ- DSpace : نظام مفتوح المصدر لإنشاء مستودعات رقمية.
 - ب- EPrints : منصة لإدارة المنشورات الأكاديمية والوصول الحر.
 - ت- Greenstone- Koha : لإدارة المكتبات الرقمية والمحتوى الإلكتروني .
- ويمكن دور أخصائي المعلومات في إدارة المحتوى الإلكتروني بالاتي(سوفي، ٢٠١٦):-
- ١- تصميم هيكل المحتوى الرقمي وضمان ترابطه وسهولة البحث فيه.
 - ٢- متابعة التحديثات وإضافة الدراسات الجديدة بشكل دوري.
 - ٣- تدريب المستخدمين على استخدام أدوات البحث والوصول إلى المحتوى الإلكتروني بحرية

سابعا/تقييم فعالية الوصول الحر

يمكن قياس فعالية الوصول الحر باستخدام المؤشرات الاتية (Lynch, C. 2003) :-

- ١- عدد الزيارات للمستودعات الرقمية.
- ٢- عدد التنزيلات للمقالات أو الرسائل الجامعية.
- ٣- رضا الباحثين والمستفيدين عن الخدمات المقدمة.

ثامنا/دور أخصائي المعلومات في تقييم فعالية الوصول الحر

يمكن دور اخصائي المعلومات في الوصول الحر بالنقاط الاتية (خزاعلة، ٢٠١٨):-

- ١- تصميم أدوات استطلاع الرأي لتقييم احتياجات المستخدمين.
- ٢- تحليل بيانات الاستخدام لتحديد نقاط القوة والضعف.
- ٣- تقديم توصيات لتحسين الوصول إلى المحتوى الرقمي

تاسعا/ التحديات والحلول في تمكين الوصول الحر

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الوصول الحر للمعلومات ويمكن توضيحها بالنقاط التالية (Crow, R. 2002) :-

- ١- **التحديات التقنية :** تتمثل في ضعف البنية التحتية الرقمية حيث تواجه العديد من المكتبات ومؤسسات المعلومات صعوبات في توفير بنية تحتية رقمية متطورة تدعم الوصول الحر مثل سرعة الإنترنت و خوادم التخزين وأجهزة الحوسبة اما اهم الحلول المقترحة لمعالجتها :-
أ-تحديث المعدات والأجهزة الرقمية بشكل دوري.
ب-استخدام أنظمة سحابية لتخزين وإتاحة البيانات بشكل آمن وفعال.
ت-التعاون مع شركات تقنية لتوفير حلول رقمية متقدمة بأسعار مناسبة.
 - ٢- **قيود البرمجيات والأدوات :** قلة البرامج المخصصة لإدارة المحتوى الرقمي بشكل احترافي أو عدم توافقها مع المعايير الدولية يمثل تحديًا كبيرًا اما اهم الحلول المقترحة لمعالجتها :-
أ-اعتماد البرمجيات مفتوحة المصدر مثل DSpace و EPrints.
ب-تدريب أخصائيي المعلومات على استخدام وصيانة هذه الأنظمة بفعالية.
 - ٣-**التحديات البشرية والمؤسسية :** وتتمثل بنقص التدريب والتطوير المهني بسبب قلة البرامج التدريبية لأخصائيي المعلومات تجعلهم غير قادرين على إدارة الوصول الحر بكفاءة ويمكن حل ذلك وتجاوزها بالاتي:-
أ-تصميم برامج تدريبية مستمرة لتطوير مهارات الأخصائيين.
ب-المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات الدولية لمواكبة أحدث الاتجاهات.
 - ٤- **مقاومة التغيير :** بعض الباحثين والموظفين في المؤسسات الأكاديمية يفضلون النظام التقليدي في الوصول إلى المعلومات، مما يعيق تنفيذ الوصول الحر ويمكن حل هذه المعوقات بالاتي :-
أ-زيادة الوعي بفوائد الوصول الحر من خلال ندوات تعريفية وحملات توعية.
ب-تقديم دعم مستمر للمستخدمين لتسهيل التكيف مع التغيير.
 - ٥- **نقص التمويل :** التمويل المحدود يؤثر على تطوير المستودعات الرقمية وصيانتها ويمكن حل ذلك :-
أ-البحث عن تمويل خارجي من مؤسسات دولية داعمة للوصول الحر.
ب-تطوير سياسات مالية داخلية لتخصيص ميزانيات خاصة بالمستودعات الرقمية.
- عاشرا/ حلول استراتيجية لتعزيز الوصول الحر**
- هناك مجموعة من الحلول الاستراتيجية التي يمكن اتخاذها لمعالجة التحديات التي تواجه الوصول الحر للمعلومات وهي :-
- ١- **تطوير السياسات المؤسسية :** ينبغي أن تتبنى المؤسسات سياسات واضحة لدعم الوصول الحر يمكن ان تشمل تشجيع الباحثين على النشر المفتوح وتحديد المعايير التقنية والإدارية للوصول الحر (الشوابكة، ٢٠٠٩).
 - ٢- **تعزيز التعاون بين المؤسسات :** التعاون بين الجامعات والمكتبات يمكن أن يحقق موارد مشتركة ويوفر الخبرات ويسهل إدارة المستودعات الرقمية (خزاعلة، ٢٠١٨).
 - ٣- **تحسين التدريب والتوعية من خلال** تنظيم برامج تدريبية مستمرة لأخصائيي المعلومات وإقامة حملات توعية للباحثين والطلاب حول كيفية استخدام الموارد المفتوحة بفعالية (العبيدي، ٢٠١٣).
- الجانب العملي للبحث**
- يتضمن الجانب العملي للبحث محورين أساسيين باعتماد اداتين من ادوات جمع البيانات والمتمثلة بالمحور الاول ويضم تحليل اسئلة المقابلة التي اجريت مع الموظفين العاملين في وحدة البحث الالي في المكتبة والمحور الثاني تحليل الاستبانة التي وزعت على عينة البحث والبالغ عددها (٥٠) استمارة حيث تم استرجاع جميع الاستمارات الموزعة على عينة البحث وتكونت من (٦) محاور متعلقة بموضوع البحث وتضمن كل محور من هذه المحاور عدد من الفقرات ويمكن توضيح ذلك من خلال الاتي:-
- اولا: تحليل اسئلة المقابلة**
- تم مقابلة الموظفين في وحدة البحث الالي في المكتبة باعتبارهم اكثر ارتباطا بتسهيل وصول المستفيدين الى المصادر الالكترونية وبلغ عددهم (٣) موظفين ويمكن ادراج اجاباتهم وفق الاسئلة الموجهة اليهم :-
- ١- **ما دورك الأساسي في تسهيل وصول المستفيدين إلى المصادر المفتوحة؟**

يقوم بإرشاد الطلبة والباحثين إلى المستودعات المفتوحة مثل المكتبات الرقمية وتوفير روابط مباشرة للمصادر العلمية مما يبرز دور اخصائي المعلومات بأنه يمثل حلقة وصل أساسية بين المستفيد والمصادر المفتوحة بشكل يعزز الاستفادة منها.

٢- كيف تساهم في نشر الوعي بأهمية الوصول الحر؟

يتم نشر الوعي بأهمية الوصول الحر من خلال ورش عمل تعريفية، نشرات إلكترونية والإجابة على استفسارات الباحثين أثناء زيارتهم للمكتبة مما يدل على وجود جهود في مجال نشر الوعي بالوصول الحر لمصادر المعلومات لكنه يحتاج إلى برامج أكثر تنظيماً واستمرارية.

٣- ما أبرز التحديات التي تواجهكم في دعم الوصول الحر؟

من أبرز التحديات التي تواجه الموظفين هو ضعف وعي بعض المستفيدين و محدودية البنية التحتية التكنولوجية والحاجة إلى التدريب المستمر مما يدل ان التحديات تتركز في نقص الوعي البشري والدعم التقني.

٤- هل توظف أدوات مثل Google Scholar و ORCID؟

كلا لا امتلك الخبرة والمهارة في استخدام هذه الادوات وتوظيفها لتعزيز الوصول الحر لمصادر المعلومات من قبل المستفيدين مما يدل على ضعف مستوى التفاعل مع أدوات الهوية الرقمية من قبل الموظفين العاملين في المكتبة.

٥- هل لديك خبرة في التعامل مع أنظمة المكتبات مثل Koha أو غيره؟

نعم أتعامل مع Koha في مجال ادخال لاالكتب الى النظام لكن لا امتلك الخبرة في استخدامه في مجال التزويد والفهرسه والاعارة والدوريات وربط المستفيدين بالمواد الرقمية مما يدل على ضعف الكفاءة التقنية وحاجتها إلى تطوير مستمر لمواكبة الأنظمة الجديدة.

٦- ما مقترحاتك لتطوير دور المكتبة في دعم الوصول الحر؟

زيادة البنية التحتية التقنية و توفير اشتراكات تدريبية مستمرة و إنشاء مستودع رقمي موحد لإنتاج الجامعة مما يدل على الحاجة واضحة لخطط تطوير استراتيجية على مستوى المؤسسة.

ثانياً: تحليل الاستبانة

تم توزيع الاستبانة على عدد من العاملين والمستفيدين من المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (٥٠) حيث تم توزيعها على عينة عشوائية من المتواجدين في المكتبة وتم تحليل اجاباتهم حول محاور الاستبانة وفق الجدول ادناه جدول (١) يبين تحليل اجابات عينة البحث

حول اسئلة الاستبانة

المحور	ت	الفقرات		اتفق		محايد		لا اتفق		الوسط الحسابي				
دور أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر	١.	أخصائي المعلومات يسهّل وصولك إلى المصادر الإلكترونية بفعالية.						٢٠	%٤٠	١٠	%٢٠	٢٠	%٤٠	2.57
	٢.	يقوم أخصائي المعلومات بتحديد احتياجاتك البحثية بدقة.						٢٣	%٤٦	٦	%١٢	٢١	%٤٢	2.04
	٣.	يقدم الأخصائي دعماً فنياً متكاملاً عند استخدام قواعد البيانات الإلكترونية.						٢٠	%٤٠	١٢	%٢٤	١٨	%٣٦	2.04
	٤.	يحرص الأخصائي على تدريب المستفيدين على أدوات البحث الإلكتروني.						١٠	%٢٠	٢٠	%٤٠	٢٠	%٤٠	1.80
الكفاءة التقنية لأخصائي المعلومات	٥.	يتمتع أخصائي المعلومات بمهارات عالية في استخدام الأنظمة الرقمية والمستودعات الإلكترونية.						١٥	%٣٠	١٣	%٢٦	٢٣	%٤٦	1.84
	٦.	الأخصائي قادر على معالجة المشكلات التقنية التي تواجه المستفيدين بسرعة.						١٨	%٣٦	١٢	%٢٤	٢٠	%٤٠	1.96

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٦) العدد (٣) حزيران لعام (٢٠٢٦)

٧.	يواكب الأخصائي أحدث التطورات في مجال النشر الإلكتروني والوصول الحر.	٢١	%٤٢	٧	%١٤	٢٢	%٤٤	1.98	
٨.	ضعف البنية التحتية التقنية يؤثر على جودة خدمات الأخصائي.	٢٠	%٤٠	١٥	%٣٠	١٥	%٣٠	2.1	المعوقات والتحديات التي تواجه اخصائي المعلومات
٩.	نقص البرامج التدريبية يحد من كفاءة اخصائي المعلومات.	٢٢	%٤٤	٦	%١٢	٢٢	%٤٤	2.0	
١٠.	مقاومة بعض الباحثين للنشر المفتوح تعيق جهود الأخصائي.	١٩	%٣٨	١٠	%٢٠	٢١	%٤٢	1.96	
ت	الفقرات	اتفق		محايد		لا اتفق		الوسط الحسابي	المحور
		ت	%	ت	%	ت	%		
١١	أنا راضٍ عن مستوى الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات.	٢٠	%٤٠	٥	%١٠	٢٥	%٥٠	1.9	رضا المستفيدين
١٢	الخدمات الإلكترونية المقدمة تلبي احتياجاتي البحثية والتعليمية.	٢٣	%٤٦	١	%٢	٢٦	%٥٢	1.94	
١٣	مستوى سرعة الاستجابة لطلبات المساعدة مناسب.	٢٠	%٤٠	٨	%١٦	٢٢	%٤٤	1.96	
١٤	الأخصائي يشرح لي بوضوح سياسات النشر والوصول الحر.	١٥	%٣٠	٥	%١٠	٣٠	%٦٠	1.7	التوعية بسياسات الوصول الحر
١٥	يقدم الأخصائي ورش عمل أو ندوات تعريفية حول استخدام المصادر المفتوحة.	١٠	%٢٠	٩	%١٨	٣١	%٦٢	١.58	
١٦	أسلوب الأخصائي في التوعية شجعتني على استخدام المصادر الإلكترونية المفتوحة.	١٤	%٢٨	١٠	%٢٠	٢٦	%٥٢	1.76	
١٧	المؤسسة التي أنتمي إليها لديها سياسة واضحة لدعم الوصول الحر.	١٠	%٢٠	٥	%١٠	٣٥	%٧٠	1.5	السياسات والتطوير
١٨	هناك تعاون فعال بين الأخصائيين والمؤسسات الأخرى لتطوير الخدمات الإلكترونية.	١٠	%٢٠	١٥	%٣٠	٢٥	%٥٠	1.7	
١٩	توفر المؤسسة تمويلًا كافيًا لتطوير المستودعات الرقمية.	١٠	%٢٠	٢٠	%٤٠	٢٠	%٤٠	1.8	
٢٠	أرى أن هناك حاجة إلى خطط استراتيجية لتعزيز دور أخصائي المعلومات في المستقبل.	١٥	%٣٠	١٠	%٢٠	٢٥	%٥٠	1.8	

من الجدول السابق يتضح ما يلي :-

١. دور أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر تراوحت نسب الاتفاق بين (٢٠٪-٤٦٪) مما يشير إلى تباين آراء المستفيدين حول فاعلية الأخصائي اما الفقرة (٢) "تحديد الاحتياجات البحثية بدقة" حصلت على أعلى اتفاق (٤٦٪) بمتوسط (٢.٠٤) وهو مؤشر إيجابي بينما الفقرة (٤) "تدريب المستفيدين" جاءت ضعيفة (٢٠٪ اتفاق) وبمتوسط (١.٨٠) ما يكشف قصوراً في جانب التدريب.
 ٢. الكفاءة التقنية لأخصائي المعلومات تبين ان نسبة الاتفاق تتراوح (٢٩٪-٤١٪) مع متوسطات منخفضة (١.٨٤-٢.٠٠) هذا يعكس أن المستفيدين غير مقتنعين تماماً بمهارات الأخصائي التقنية أو قدرته على حل المشكلات بسرعة.
 ٣. المعوقات والتحديات اتضح ان نسب الاتفاق مرتفعة نسبياً (٣٨٪-٤٤٪) خاصة في "نقص البرامج التدريبية" (٤٤٪) بمتوسط (٢.٠٠) ما يدل على أن التحديات أكثر وضوحاً للمستفيدين مقارنة بالكفاءة نفسها.
 ٤. رضا المستفيدين بلغت نسبة الاتفاق متوسط (٤٠٪-٤٦٪) لكن نسبة "لا أتفق" مرتفعة (٤٤٪-٥٢٪) خاصة في الرضا العام (الفقرة ١١) مما يوضح أن هناك فجوة بين توقعات المستفيدين والخدمات المقدمة.
 ٥. التوعية بسياسات الوصول الحر تبين ان نسب الاتفاق ضعيفة جداً (٢٠٪-٣٠٪) ومتوسطات (١.٧٠-١.٨٨) مما يعني أن دور الأخصائي في التوعية شبه غائب أو غير مؤثر.
 ٦. السياسات والتطوير تشير الى نسب الاتفاق متدنية (٢٠٪-٣٠٪) ومتوسطات منخفضة (١.٧٠-١.٩٠). هذا يعكس غياب السياسات الواضحة و ضعف التعاون وقلة التمويل الاستراتيجي.
- مما سبق نستنتج ان المستفيدين يرون أن لأخصائي المعلومات دوراً ملموساً في تحديد الاحتياجات البحثية وتقديم الدعم الفني لكن هناك ضعف كبير في التدريب والتوعية والكفاءة التقنية مقبولة جزئياً إلا أن المعوقات المؤسسية (البنية التحتية، التدريب، التمويل) تحد من فاعلية الأخصائي اما فيما يتعلق برضا المستفيدين منخفض ما يستدعي إصلاحات استراتيجية على مستوى السياسات والتطوير المؤسسي.

ثالثاً: التحليل إحصائي لاجابات عينة البحث

يمكن تحليل اجابات عينة البحث حول محاور الاستبانة لقياس نسبة الاتفاق على المحاور الخاصة بالاستبانة والبالغة عددها (٦) محاور ويتضمن كل محور (٣) فقرات باستثناء المحور الاول والسادس يتضمن كل محور منها (٤) فقرات ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول ادناه:-

جدول (٢) يبين التحليل الإحصائي لاجابات عينة البحث لقياس نسبة الاتفاق

المحور	الفقرات	النسبة المئوية للموافقة	النسبة المئوية لعدم الموافقة	المنوال
دور أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر	أخصائي المعلومات يسهل وصولك إلى المصادر الإلكترونية بفعالية.	40%	40%	متساوي (الموافقة وعدم الموافقة)
	يقوم أخصائي المعلومات بتحديد احتياجاتك البحثية بدقة.	46%	42%	الموافقة
	يقدم الأخصائي دعماً فنياً متكاملاً عند استخدام قواعد البيانات الإلكترونية.	40%	36%	الموافقة
	يحرص الأخصائي على تدريب المستفيدين على أدوات البحث الإلكتروني.	20%	40%	عدم الموافقة
	يتمتع أخصائي المعلومات بمهارات عالية في استخدام الأنظمة الرقمية والمستودعات الإلكترونية.	30%	46%	عدم الموافقة
الكفاءة التقنية لأخصائي المعلومات	الأخصائي قادر على معالجة المشكلات التقنية التي تواجه المستفيدين بسرعة.	36%	40%	عدم الموافقة

المحور	الفقرات	النسبة المئوية للموافقة	النسبة المئوية لعدم الموافقة	المنوال
	يواكب الأخصائي أحدث التطورات في مجال النشر الإلكتروني والوصول الحر.	42%	44%	عدم الموافقة
المعوقات والتحديات التي تواجه اخصائي المعلومات	ضعف البنية التحتية التقنية يؤثر على جودة خدمات الأخصائي.	40%	30%	الموافقة
	نقص البرامج التدريبية يحد من كفاءة اخصائي المعلومات.	44%	44%	متساوي (الموافقة وعدم الموافقة)
	مقاومة بعض الباحثين للنشر المفتوح تعيق جهود الأخصائي.	38%	42%	عدم الموافقة
رضا المستفيدين	أنا راضي عن مستوى الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات.	40%	50%	عدم الموافقة
	الخدمات الإلكترونية المقدمة تلبي احتياجاتي البحثية والتعليمية.	46%	52%	عدم الموافقة
	مستوى سرعة الاستجابة لطلبات المساعدة مناسب.	40%	44%	عدم الموافقة
التوعية بسياسات الوصول الحر	الأخصائي يشرح لي بوضوح سياسات النشر والوصول الحر.	30%	60%	عدم الموافقة
	يقدم الأخصائي ورش عمل أو ندوات تعريفية حول استخدام المصادر المفتوحة.	20%	62%	عدم الموافقة
	أسلوب الأخصائي في التوعية شجعتني على استخدام المصادر الإلكترونية المفتوحة.	28%	52%	عدم الموافقة
السياسات والتطوير	المؤسسة التي أنتمي إليها لديها سياسة واضحة لدعم الوصول الحر.	20%	70%	عدم الموافقة
	هناك تعاون فعال بين الأخصائيين والمؤسسات الأخرى لتطوير الخدمات الإلكترونية.	20%	50%	عدم الموافقة
	توفر المؤسسة تمويلًا كافيًا لتطوير المستودعات الرقمية.	20%	40%	عدم الموافقة
	أرى أن هناك حاجة إلى خطط استراتيجية لتعزيز دور أخصائي المعلومات في المستقبل.	30%	50%	عدم الموافقة

يمكن تحليل اجابات عينة البحث وفق المحاور الخاصة بالاستبانة لقياس نسبة اتفاق على فقراتها ويمكن توضيحها بالاتي

١- دور أخصائي المعلومات في تمكين الوصول الحر: البيانات المتعلقة بهذا المحور تُظهر آراءً متباينة مع وجود نسبة عالية من الموافقين وغير الموافقين في نفس الوقت تبين هناك انقسام واضح في الآراء حول ما إذا كان أخصائي المعلومات يسهل الوصول إلى المصادر الإلكترونية حيث تتساوى نسبة الموافقين (٤٠٪) مع نسبة غير الموافقين (٤٠٪) في الفقرة الأولى.

اما في الفقرة الرابعة التي تتناول تدريب المستفيدين على أدوات البحث نجد أن ٤٠٪ من المشاركين كانوا محايدين و ٤٠٪ كانوا غير موافقين مما يشير إلى وجود قصور في جانب التدريب والتوعية.

٢- الكفاءة التقنية لأخصائي المعلومات : تُظهر النتائج في هذا المحور نظرة سلبية واضحة تجاه الكفاءة التقنية لأخصائي المعلومات اذ تبين من الفقرة الخامسة التي تتعلق بمهارات أخصائي المعلومات في استخدام الأنظمة الرقمية من أكثر الفقرات التي شهدت عدم اتفاق وبنسبة بلغت

(٤٦%) وفيما يتعلق برضا المستفيدون عن كفاءة الأخصائيين تبين ليسوا قادرين على مواكبة التطورات في مجال النشر الإلكتروني والوصول الحر حيث بلغت نسبة عدم الاتفاق على هذه النقطة (٤٤%).

٣- **المعوقات والتحديات** : تُقدم هذه النتائج رؤية حول التحديات التي يرى المستفيدون أنها تؤثر على عمل الأخصائيين حيث يتفق (٤٠%) من المشاركين على أن ضعف البنية التحتية التقنية يُعد عائقاً كبيراً وهو ما يُفسّر بعض النقاط السلبية في المحاور الأخرى مع وجود آراء متضاربة حول ما إذا كان نقص البرامج التدريبية يحد من كفاءة الأخصائيين حيث تساوت نسبة الموافقة مع نسبة عدم الموافقة عند (٤٤%) لكل منهما.

٤- **رضا المستفيدين** : تُظهر هذه النتائج مستوى منخفض جداً من رضا المستفيدين عن الخدمات تبين أن أكثر من نصف المشاركين (٥٠%) أظهروا عدم رضاهم عن مستوى الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات وهذا ينطبق على مدى ملاءمة الخدمات لاحتياجاتهم البحثية والتعليمية، حيث بلغت نسبة عدم الموافقة (٥٢%).

٥- **التوعية بسياسات الوصول الحر** : تشير البيانات إلى أن جهود التوعية حول الوصول الحر غير فعالة على الإطلاق حيث تُعتبر هذه النقطة من أكثر النقاط سلبية في الاستبيان حيث بلغت نسبة عدم الاتفاق على أن الأخصائي يقدم شرحاً واضحاً لسياسات الوصول الحر (٦٠%) وتأتي نسبة عدم الاتفاق على تقديم ورش عمل أو ندوات تعريفية حول المصادر المفتوحة بنسبة أعلى أيضاً، حيث بلغت (٦٢%) وهي أعلى نسبة عدم موافقة في الاستبيان.

٦- **السياسات والتطوير** : تُظهر النتائج أن المشكلة قد تكون أكثر ارتباطاً بالسياسات المؤسسية من الأداء الفردي للأخصائيين حيث أن أكثر من ثلثي المشاركين (٧٠%) لا يعتقدون أن مؤسساتهم لديها سياسة واضحة لدعم الوصول الحر وهذا هو أكثر بند شهد عدم موافقة في كل الاستبيان.

الاستنتاجات النظرية

بعد مراجعة الإطار المفاهيمي الدراسات السابقة والتقنيات والأدوات يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١- دور أخصائي المعلومات محوري في تفعيل الوصول الحر: أظهرت جميع الدراسات العربية والدولية أن أخصائي المعلومات يمثل العنصر الأساسي في إدارة المستودعات الرقمية، تنظيم المحتوى، وتقديم الدعم الفني للمستفيدين (سوفي، ٢٠١٦؛ خزاعلة، ٢٠١٨).

٢- تأثير التدريب والتطوير المهني على فعالية الدور: كلما زاد مستوى التدريب والمعرفة التقنية لأخصائي المعلومات ارتفعت جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين، وتحسنت قدرة الأخصائي على تطبيق سياسات الوصول الحر (العبيدي، ٢٠١٣).

٣- التحديات التقنية والمؤسسية ما زالت قائمة: نقص التمويل و ضعف البنية التحتية الرقمية و مقاومة التغيير من قبل بعض الباحثين و قلة الوعي بالوصول الحر تعد من أبرز المعوقات التي تواجه أخصائي المعلومات ومؤسسات المعلومات (الشوابكة، ٢٠٠٩).

٤- أهمية التعاون المؤسسي: أظهرت الدراسات أن التعاون بين المكتبات والمؤسسات الأكاديمية وكذلك تبادل الخبرات والمصادر يسهم بشكل كبير في نجاح تنفيذ سياسات الوصول الحر (خزاعلة، ٢٠١٨).

٥- تأثير الوصول الحر على البحث العلمي والتعليم: يعمل الوصول الحر على تسريع البحث العلمي و رفع جودة المخرجات الأكاديمية وتعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب والباحثين وهو ما يبرز أهمية دعم المؤسسات لهذا النوع من الوصول (العبيدي، ٢٠١٣).

التائج

توصل البحث الى مجموعة من النتائج وهي كما يلي :-

١. أخصائي المعلومات يساهم بفاعلية نسبية في تحديد الاحتياجات البحثية للمستفيدين بينما يظل دوره في التدريب ضعيفاً.

٢. الكفاءة التقنية للأخصائي مقبولة جزئياً لكن المستفيدين غير مقتنعين تماماً بقدراته التقنية في مواكبة التطورات وحل المشكلات.

٣. التحديات المؤسسية أبرزت نفسها بوضوح خصوصاً نقص البرامج التدريبية وضعف البنية التحتية.

٤. رضا المستفيدين عن الخدمات الإلكترونية ضعيف إذ لا تزال هناك فجوة بين توقعاتهم وما يُقدم لهم.

٥. التوعية بسياسات الوصول الحر ضعيفة مما يشير إلى غياب برامج فعالة في هذا المجال.

٦. السياسات المؤسسية لدعم الوصول الحر غائبة أو غير مفعلة مع محدودية التمويل وضعف التعاون بين المؤسسات.

التوصيات

على ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم وضع التوصيات الآتية :-

١. تعزيز برامج التدريب الموجهة لأخصائي المعلومات لتطوير مهاراتهم التقنية والتربوية.

٢. تطوير البنية التحتية التقنية للمكتبات والمراكز البحثية بما يدعم خدمات الوصول الحر.
٣. تفعيل برامج التوعية بسياسات النشر والوصول الحر عبر ورش عمل وندوات مستمرة.
٤. زيادة التعاون المؤسسي بين المكتبات والجامعات ومراكز المعلومات لتبادل الخبرات وتطوير الخدمات.
٥. وضع خطط استراتيجية وطنية لدعم الوصول الحر وتحديد دور أخصائي المعلومات بشكل أوضح في المستقبل.
٦. رفع مستوى التمويل المخصص للمستودعات الرقمية والخدمات الإلكترونية بما يواكب حاجات المستفيدين.
٧. قياس رضا المستفيدين دورياً عبر استبانات وتقييمات لتحديد مواطن الضعف ومعالجتها بشكل مستمر.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية

١. الشوابكة، يونس احمد (٢٠٠٩). المكتبات العربية ودورها في حركة الوصول الحر للمعلومات. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٥(٢)، ٤٥-٦٠.
٢. سويقي، رحاب عبد الهادي (٢٠١٦). دور أخصائي المعلومات في إدارة المستودعات الرقمية بالجامعات العربية. - مجلة المكتبات الجامعية، ١٢(١)، ٢٣-٣٨.
٣. العبيدي، سيف قدامه يونس (٢٠١٣). تأثير الوصول الحر على البحث العلمي والتعليم: دراسة تطبيقية على جامعة الموصل. - مجلة البحث العلمي والتقنيات، ٨(٣)، ٥٥-٧٢.
٤. خزايلة، جيانا قاسم سالم (٢٠١٨). تجربة المستودعات الرقمية ودور أخصائي المعلومات في دعم الوصول الحر في الجامعات العربية. - مجلة المكتبات والمعلومات، ١٥(٤)، ٧٧-٩٥.
٥. عكنوش نبيل، بابوري احسن (٢٠١٣). دور أخصائي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في الجامعات الجزائرية. - مجلة العلوم والمعلومات، ١٠(٢)، ٣٥-٥٠.

ثانياً/ المصادر الأجنبية

6. PLOS (Public Library of Science). (2018). Open Access Publishing and Policies. Retrieved from <https://www.plos.org>
7. DOAJ (Directory of Open Access Journals). (2019). Open Access Journal Directory. Retrieved from <https://doaj.org>
8. Lynch, C. (2003). Institutional Repositories: Essential Infrastructure for Scholarship in the Digital Age. ARL Bimonthly Report, 226, 1-7.
9. Suber, P. (2012). Open Access. MIT Press.
10. Crow, R. (2002). The Case for Institutional Repositories: A SPARC Position Paper. Scholarly Publishing & Academic Resources Coalition.

الخاتمة

توصل الباحث من خلال البحث الى جملة من الاستنتاجات منها .

١- تعتبر الامارة البابانية واحدة من الامارات الكردية المهمة والتي تمكنت من بسط نفوذها على مناطق واسعة من الاراضي التي يسكنها الكرد ، فضلاً عن انها تمكنت خلال فترات من حكمها من احداث نوع من التقارب بينها وبين الدولة العثمانية وحاكم ولاية بغداد مما جعلها تحقق اعترافاً بوجودها كأمانة.

٢- على الرغم من التقارب الذي حدث بين حكام ولاية بغداد والدولة العثمانية من جهة والامارة البابانية من جهة اخرى الا ان ذلك لم يمنع من حدوث اختلافات بين الطرفين وكان ذلك سببه هو الاخطاء السياسية التي ارتكبتها الامارة البابانية من خلال مبالغتها في التوسع على حساب الاراضي المجاورة لها وخصوصاً مدينة كركوك .

٣- تمكنت ولاية بغداد وخلال هذه الفترة من فرض سيطرتها على مناطق واسعة امتدت من البصرة جنوباً وحتى المناطق الشمالية بما فيها مدينة كركوك وتمكنت من ايجاد مساحة واسعة من الاراضي تخضع الى سلطة مركزية مقرها ولاية بغداد تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي.

٤- اخذت ولاية بغداد تدافع عن اي خطر يهدد الناطق التابعة الى سلطتها بدعم من الدولة العثمانية وخصوصاً مدينة كركوك عندما تعرضت الى خطر القوات البابانية مرتين الاولى في زمن الامير الباباني سليمان به به والثانية في زمن بكر بيك ، اذ اوعزت الدولة العثمانية الى حكام ولاية

بغداد بمواجهة القوات البابانية واستعادة مدينة كركوك ، هذا ان دل على شيء انما يدل على اهمية مدينة كركوك بالنسبة الى الدولة العثمانية من جهة وحكام ولاية بغداد من جهة اخرى .

قائمة المصادر الكتب العربية:

- البغدادي ، عبدالرحمن بن عبدالله السويدي.(١٩٨٧م) .تاريخ حوادث بغداد والبصرة ١١٨٦-١١٩٢هـ . ط ٢ .بغداد: دار الشؤون الثقافية للنشر .
- البغدادي ، عبدالرحمن بن عبدالله السويدي.(٢٠٠٣م) .حديقة الزوراء في سيرة الوزراء . د ط . بغداد : مط المجمع العلمي .
- الحسني ، عبدالرزاق .(٢٠١٣م) . العراق قديماً و حديثاً . ط ١ . بيروت :الرافدين للطباعة والنشر .
- رؤوف ،عماد عبد السلام .(١٩٩٢م) .الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة ٦٥٦-١٣٣٧هـ / ١٢٥٨-١٩١٨م . د ط . بغداد :جامعة بغداد . كلية التربية الاولى .
- رؤوف ،عماد عبد السلام .(٢٠١٢م) .دراسات وثائقية في تاريخ الكرد الحديث وحضارتهم . ط ١ .دمشق سوريا: دار الزمان للطباعة والنشر .
- العزاوي ، عباس . (د.ت) . موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين . المجلد ٥ . الدار العربية للموسوعات .
- نورس ، علاء موسى كاظم .(١٩٧٥م) .حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م . بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر .
- الكتب المعربة:
- بيك ، حسين ناظم .(٢٠٠١م) .تاريخ الامارة البابانية . ترجمة . شكور مصطفى . محمد الملا عبد الكريم المدرس . ط ١ . اربيل : موكرياني .
- زكي ، محمد امين .(١٩٣٩م) . خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الان . ترجمة.محمد علي عوني . مصر : السعادة .
- زكي ، محمد امين .(١٩٤٥م) . مشاهير الكرد وكردستان في العهد الاسلامي . ج ١/٢ . ترجمة .سانحة زكي . د ط . بغداد : التفيض الاهلية .
- زكي ، محمد امين .(١٩٤٨م) . تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي . ترجمة .محمد علي عوني . مصر : السعادة .
- زكي ، محمد امين .(١٩٥١م) . تاريخ السليمانية . ترجمة . الملا جميل الملا احمد الروزياني . بغداد : شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة
- الكركوكلي ، الشيخ رسول . (د.ت) .دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء . ترجمة .موسى كاظم نورس . بيروت : دار الكتاب العربي .
- بغداد : مكتبة النهضة .
- لونكريك ، ستيفن هيمسلي .(١٩٦٨م) .اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث . ترجمة . جعفر الخياط . ط ٤ . بغداد : د م .
- الرسائل والاطاريح :
- دهش ، كامل جاسم .(٢٠٠٧م) . الامارة البابانية في العهد العثماني (١٦٦٩-١٨٥١) . رسالة ماجستير . كلية الآداب . جامعة بغداد .
- العباسي ، مهدي صالح سعيد .(٢٠٠٥م) . كركوك في اواخر العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٤م) .رسالة ماجستير . كلية الآداب . جامعة الموصل .
- البحوث المنشورة:
- خيالي ، لقمان . (٢٠١٨م) .فكرة القومية الكوردية قراءة تاريخية لعقبات التبلور وتحديات التكوين . مجلة جامعة كرميان . المجلد ٥ . العدد ٣ .
- ذنون ، طه عبدالواحد .(١٩٧٤م) . حسن باشا مؤسس نظام المماليك في العراق .دار المنظومة . المجلد ٣ . العدد ٣ .
- حميد ، عماد احمد .(٢٠٢٥) . اوقاف نقابة الاشراف في ولاية بغداد اثناء العهد العثماني .مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية . المجلد ٣٢ . العدد ٣ .

List of sources.

Arabic books:

- Al-Baghdadi, Abdulrahman bin Abdullah Al-Suwaidi. (1987). History of the Events of Baghdad and Basra 1186-1192 AH. 2nd ed. Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya for Publishing.
- Al-Baghdadi, Abdulrahman bin Abdullah Al-Suwaidi. (2003). Al-Zawraa Garden in the Biography of Ministers. Unpublished edition. Baghdad: Scientific Complex Publishing.
- Al-Hasani, Abdul-Razzaq. (2013). Iraq, Past and Present. 1st ed. Beirut: Al-Rafideen Printing and Publishing.
- Raouf, Emad Abdul Salam. (1992). Ruling Families and Administrative and Judicial Officials in Iraq in the Later Eras 656-1337 AH / 1258-1918 AD. Unpublished edition. Baghdad: University of Baghdad, College of Primary Education.

-Raouf, Imad Abdul Salam. (2012). Documentary Studies in the Modern History of the Kurds and Their Civilization. 1st edition. Damascus, Syria: Dar Al-Zaman for Printing and Publishing.

- Al-Azzawi, Abbas. (n.d.). Encyclopedia of the History of Iraq Between Two Occupations. Volume 5. Arab Encyclopedia House.

-Nours, Alaa Musa Kazem. (1975). *The Rule of the Mamluks in Iraq 1750-1831*. Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing.

Translated books:

-Beik, Hussein Nazem. (2001). History of the Babani Emirate. Translated by Shakur Mustafa and Muhammad Al-Mulla Abdul Karim Al-Mudarris. 1st ed. Erbil: Mukriyani.

- Zaki, Muhammad Amin. (1939). Summary of the History of the Kurds and Kurdistan from the Earliest Historical Ages to the Present. Translated by Muhammad Ali Auni. Egypt: Al-Saada.

-Zaki, Muhammad Amin. (1945). Famous Kurds and Kurdistan in the Islamic Era. Vol. 1/2. Translated by Sanha Zaki. Unpublished. Baghdad: Al-Tafidh Al-Ahliyya.

-Zaki, Muhammad Amin. (1948). History of the Kurdish States and Emirates in the Islamic Era. Translated by Muhammad Ali Auni. Egypt: Al-Saada.

-Zaki, Muhammad Amin. (1951). History of Sulaymaniyah. Translated by Mulla Jamil Mulla Ahmad Al-Rozbiyani. Baghdad: Iraqi Publishing and Printing Company Limited.

-Al-Karkukli, Sheikh Rasul. (n.d.). *Doha al-Wuzara' fi Tarikh Waqa'i Baghdad al-Zawra*. Translated by Musa Kazem Nours. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi. Baghdad: Al-Nahda Library.

- Loncrick, Stephen Hemsley. (1968). *Four Centuries of Modern Iraqi History*. Translated by Jaafar Al-Khayyat. 4th ed. Baghdad: D.M.

Messages and theses:

-Dahash, Kamel Jasim. (2007). The Babani Emirate in the Ottoman Era (1669-1851). Master's Thesis. College of Arts, University of Baghdad.

-Al-Abbasi, Mahdi Saleh Said. (2005). Kirkuk in the Late Ottoman Period (1876-1914). Master's Thesis. College of Arts, University of Mosul.

Published research:

-Khayali, Luqman. (2018). The Idea of Kurdish Nationalism: A Historical Reading of the Obstacles to Formation and Challenges of Establishment. Karmian University Journal, Vol. 5, No. 3.

-Dhanoon, Taha Abdulwahid. (1974). Hassan Pasha: Founder of the Mamluk System in Iraq. Dar Al-Munazama, Vol. 3, No. 3.

-Hamid, Imad Ahmed. (2025). Endowments of the Supervisors' Syndicate in the Province of Baghdad during the Ottoman Era. Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 32, No. 3.